



تم تحميل الملف  
من موقع **بداية**



للمزيد اكتب  
في جوجل



بداية التعليمي

موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه الطالب والمعلم  
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،  
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،  
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق





## أهداف الدرس

يُتَوَقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- التعريف بخُلُقِي الحِلْمِ والأناة.
- بيان سبب ورود الحديث.
- عرض صور للتحلي بصفة التأنّي.
- المقارنة بين الآثار المترتبة على العجلة والتأنّي في الأمور.
- تمثّل خُلُقِ التأنّي في شؤون الحياة.

## بداية

## التمهيد

مكارم الأخلاق كلها خير، وكل مكرمة ترفع صاحبها في الشرف درجة أو درجات، ومن أعظمها أثراً في سعادة الحياة على الأفراد والمجتمعات: ما ورد في هذا الحديث الذي بين يديك، فخذ بحظك منه.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْأَشَجِّ - أَشَجَّ عَبْدُ الْقَيْسِ - : «إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمُ، وَالْأَنَاةُ»<sup>(1)</sup>

(1) أخرجه مسلم (17).

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
حَصَلْتَيْنِ	صفتين.
الحِلمُ	ضبط النفس والطبع عن هيجان الغضب.
الأناة	التثبّت في الأمور وترك العجلة.

### سبب ورود الحديث

وَفَدَّ جَمَاعَةٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ يُعْرَفُ بِالْأَشَجِّ، فَلَمَّا وَصَلُوا الْمَدِينَةَ، وَرَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَاخُوا رِكَابَهُمْ، وَعَجَلُوا إِلَيْهِ وَلَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا ثِيَابَ سَفَرِهِمْ، وَأَقَامَ الْأَشَجُّ عِنْدَ رِحَالِهِمْ فَجَمَعَهَا وَعَقَلَ بَعِيرَهُ، ثُمَّ لَبَسَ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ فِيكَ لَخَلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: مَا هُمَا؟ قَالَ: الْأَنَاةُ وَالْحِلْمُ» (1)

### معلومة إثرائية

بنو عبد القيس قبيلة من ربيعة، ديارهم في شرق الجزيرة العربية، قَدِمَ وَفَدَّ مِنْهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَسْلَمُوا، وَمَقَدَّمَهُمْ يَوْمئِذٍ الْمَنْذَرُ بْنُ عَائِذِ الْعَبْدِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْأَشَجِّ لِأَثَرِ كَانِ فِي وَجْهِهِ.

(1) أخرجه ابن حبان (3537).

## التعريف براوي الحديث

### اسمه ونسبه :

عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي . ابن عم رسول الله ﷺ . كنيته : أبو العباس .

### مناقبه :

1. دعا له رسول الله ﷺ ، فقال ﷺ : ( اللهم فقهه في الدين ) فكان يُسَمَّى البحر والحبر لسعة علمه . (1)
  2. كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يحبه ويدنيه ويقربه ويدخله مع كبار الصحابة ويشاوره مع صغر سنه .
  3. وُلِد قبل الهجرة بثلاث سنين ، وتوفي رسول الله ﷺ وله ثلاث عشرة سنة .
  4. قال عطاء بن أبي رباح : ما رأيت قط أكرم من مجلس ابن عباس ، أكثر فقهاً ، وأعظم خشية ، إن أصحاب الفقه عنده ، وأصحاب القرآن عنده ، وأصحاب الشعر عنده ، يُصدِرهم كلهم في وادٍ واسع .
- وفاته :** كُفَّ بصره في آخر أيامه ، وتوفي بالطائف سنة ثمان وستين للهجرة .

بداية  
موقع بداية التعليمي | beadaya.com

إرشادات الحديث

1. الحِلْمُ والأناة من محاسن الأخلاق الفاضلة ، والصفات الحميدة التي يُحبّها الله تعالى ورسوله ﷺ ، وضدّها : الطيش والعجلة ، وهما خُلُقَان مذمومان يُفسدان الأخلاق والأعمال .
2. التأنّي في كل شيء مستحسن إلا في عمل الآخرة ؛ وذلك أن الأمور الدنيوية لا يعلم الإنسان عواقبها في ابتدائها ، وأنها محمودة العواقب حتى يتعجل فيها ، أو مذمومة فيتأخر عنها ، بخلاف الأمور الآخروية لقوله تعالى : ﴿ فَاسْتَبِقُوا الْحَيْرَاتِ ﴾ (2) ، وقال الله تعالى : ﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ (3) .

(1) آل عمران: 133.

(2) البقرة: 147.

(3) أخرجه البخاري (143).

3. التأنّي مطلوب في كثير من الأمور والأحوال والمواقف، ومن أمثلة ذلك وصوره:
- التأنّي والثبّت في تلقي العلم، قال تعالى: ﴿لَا تَحْرُكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾<sup>(1)</sup>، وهذا من الآداب التي أدّب الله ﷺ بها نبيه ﷺ حيث أمره بترك الاستعجال على تلقي الوحي، وهكذا ينبغي لطالب العلم أن يصبر على معلّمه حتى يقضي كلامه، ثم يعيده عليه، أو يسأله عمّا أشكل عليه منه.

### أستنبط

أستنبطُ من قول الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَهُمْ فَاسِقٌ بِنِيءٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَيْهِمْ مَا فَعَلْتُمْ بِنَدِيمٍ﴾<sup>(2)</sup> مثلاً على صورة من التأنّي أمر الله تعالى بها المؤمنين.

يأمر الله تعالى بالثبّت في خبر الفاسق ليحتاط له، لئلا يحكم بقوله فيكون في نفس الأمر كاذباً أو مخطئاً، فيكون الحاكم بقوله قد اقتفى وراءه، وقد نهى الله عن اتباع سبيل المفسدين.

- التمهّل والتأنّي في الكلام، وقد كان من هدي النبي ﷺ أنّه كان يتكلّم بكلام مفهوم واضح على سبيل التأنّي، لئلا يلتبس على المستمع، قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسْرَدِكُمْ»<sup>(3)</sup>. يعني: ما كانت أحاديثه ﷺ متتابعة بعضها على إثر بعض كما هو عادتكم في التحدّث باستعجال، بل كان يفصل بين الكلامين حتى لا يشتبه على المستمع بعض كلامه ببعض.

- التأنّي عند قيادة السيارة، والحذر من مخاطر تجاوز السرعة المحدّدة في الطرقات، وما يترتب على ذلك: من فقدان السيطرة على المركبة، وعدم القدرة على التحكم بها عند وقوع طارئ، وصعوبة تجنب أخطاء السائقين، وغير ذلك من حوادث مؤلمة، وفواجع مُحزنة؛ كان ضحيتها في الغالب من هم في مُقتبل العمر، وريعان الشباب.

(1) القيامة: 16.

(2) النحل: 44.

(3) أخرجه البخاري (3568) ومسلم (2493).



• قال النبي ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْإِقَامَةَ فَامْشُوا إِلَى الصَّلَاةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ، وَلَا تُسْرِعُوا، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا»<sup>(1)</sup>، بالاستفادة من تطبيق (جامع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز رحمه الله للسنة النبوية المطهرة)، اختار (البحث)، ثم اكتب جزءاً من الحديث «بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ»، ثم اذكر تبويب الإمام البخاري على الحديث:

بَاب: لَا يَسْعَى إِلَى الْمَصَلَاةِ وَلِيَأْتِ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ.....

وفي أسفل الشاشة: اختار (الشرح)، ثم لخص ما ذكره الحافظ ابن حجر في الحكمة من أمره ﷺ بالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ.

الحكمة في التقييد بالإقامة أن المسرع إذا أقيمت الصلاة يصل إليها وقد انبهر فيقرأ وهو في تلك الحالة، فلا يحصل له تمام الخشوع في الترتيل وغيره، بخلاف من جاء قبل ذلك، فإن الصلاة قد لا تقام فيه حتى يستريح.

4. العَجَلَة ضدَّ الأناة، وهي من الشيطان، فإنها خِفةٌ وطيشٌ وحِدَّةٌ في الإنسان تمنعه من التثبُّت والوقار والحلم، وتوجب له وضع الأشياء في غير مواضعها، وتجلب عليه أنواعاً من الشرور، وتمنعه أنواعاً من الخير.

5. للتأني فوائد كثيرة، ومنافع جلييلة، منها أن التأني في الأمور والتثبُّت فيها يمنع الإنسان من الوقوع في الخطأ والزلل؛ فالمتثبُّت مصيب، والعجل مُخطئ. وما أكثر مَنْ يتسرَّع في نشر الأخبار المكذوبة في وسائل التواصل؛ فيجني على نفسه وعلى قومه وعلى بلاده بلاءً وشرًّا. والعاقل سليم من نشر الأباطيل بالتأني والتريث وترك العجلة، ولا يزال المستعجل يجتني ثمرة الندم والخيبة.

(1) أخرجه البخاري (636)

خرج النبي ﷺ ذات يوم من المسجد، وعليه بُردٌ - وهو ثوب مخطط - نَجْرَانِيٌّ غليظُ الحاشية، وكان معه أنس رضي الله عنه، فإذا هو بأعرابيٍّ من أهل البادية يقصدُ نحوه، فلما كاد ﷺ يدخل الحُجْرَةَ؛ حَسِيَ الأعرابيُّ أن يفوته النبي ﷺ؛ فَجَرَ الأعرابيُّ النبي ﷺ بردائه من خلفه جراً شديداً، بحيث اصطدم ﷺ بَنَحْرِ الأعرابيِّ من شدة جَرِّه، ونظر أنس رضي الله عنه إلى ناحية عنقه ﷺ وقد أثرت بها حاشية الرِّداء من شدة جَرِّه، ثم قال الأعرابيُّ مُخاطباً النبي ﷺ باسمه: «يَا مُحَمَّدُ، مُرِّي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ، فَضَحِكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ» (1).

في هذا الحديث: بيان حُسْنِ خُلُقِهِ ﷺ وصبره على سوء أدب هذا الأعرابي، فقد بلغ ﷺ غاية الحِلْمِ، ونهاية الجُودِ والمسامحة، فإنه ﷺ صبر وعفا عن الأذى الذي لَحِقَهُ في جسمه، وتجاوز عن هذا الجفاء العظيم الذي صدر من الأعرابي، وزاد على العفو بالبِشْرِ والعطاء وبذل المال.

ولنا في رسول الله ﷺ أسوة وبه قدوة: في ضبط النفس عند الغضب وحدوث الخلاف، والعفو عن أخطاء الناس، والتجاوز عن المسيء، والدفع بالتي هي أحسن.

### أربط:

ما الرابط بين قوله تعالى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (2) وحديث أشج عبد القيس؟ **ضبط النفس عند الغضب (الحلم والكظم)**

### أحلل وأستنتج:

اشتمل الحديث على صفة من صفات الله تعالى، فما هي؟ **الحلم**

### أبين وأقارن:

أقارن بين الآثار المترتبة على العجلة والتأني في الأمور.  
**للتأني فوائد كثيرة منها منع الإنسان من الوقوع في الخطأ و الزلل فالمتأني مصيب و العجل مخطئ.**

(1) أخرجه مسلم (1057).

(2) آل عمران: 134.